حلول
الحلول اون لاين
hulul.online
الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الدرس الأول

شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام

شهدت شبه الجزيرة العربية حضارات عديدة قبل ظهور الإسلام، وكان لها إسهامات في مجالات كثيرة ميزت المنطقة، وكانت لها سمات سياسية ودينية واجتماعية وثقافية اتّصفت بها. فما أحوال شبه الجزيرة العربية قبل البعثة النبوية؟

تقع شبه الجزيرة العربية في قلب العالم، وتربط بين ثلاث قارات، هي: آسيا وأوروبا وإفريقيا، لذا كانت ملتقى التجارة القديمة، ويزيد أهميتها أن فيها بيت الله الحرام (الكعبة المشرّفة) في مكة المكرمة، وقامت فيها حضارات، ونشأت فيها اللغة العربية.

أحوال شبه الجزيرة العربية قبل البعثة النبوية

الحالة السياسية:

كانت في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ممالك وقوى سياسية متنافرة استمرّت مئات السنين إلى أن ظهر الإسلام فوحَّدها.

وقد انتشرت بين القبائل حروب طويلة مثل حرب داحِس والغَبْراء التي اشتعلت بسبب منافساتٍ بين فرعَي قبيلة غَطَفان، وهما: عَبْس وذُبْيان، ودامت نحو أربعين سنةً أُزهقت فيها أرواح كثيرة، وتعلّم العرب من هذه الحرب أن النزاع والاختلاف والتناحر لا يورِث سوى القتل والتخلّف وفقدان الاستقرار.

كما وَقَعَت على شبه الجزيرة العربية محاولات من الإمبراطورية الساسانية في فارس والإمبراطورية البيزنطية للسيطرة على بعض مناطقها.

لذا كانت السِّمَةُ العامة في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام: الاضطراب، والتناحر، وتعدد الزعامات السياسية.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

للاطلاع

كانت السيادة في مكة المكرمة بعد إسماعيل عليه السلام لجُرْهُم، وهي قبيلة قحطانية، ولما ظهر قُصَيّ بن كلاب، رفع مكانة قريش ومكّنها من زعامة مكة المكرمة، وبنى دار الندوة، وبعد وفاته استمرت الزعامة في ذريته، ومن أشهرهم: هاشم بن عبدمَناف الذي أحدث رحلتَي الشتاء والصيف، وعبدُالمُطّلب بن هاشم الذي حفر بئر زمزم بعد دفنها، وكان من أهم أحداث عهده غزو أبْرَهَة الحبشي لمكةَ المكرمة، وميلاد نبي هذه الأمة محمد ﷺ.
وكان العَماليق يسكنون يثرب (المدينة المنورة)، ثم استقر بها الأوْس والخَزْرَج، وأصبحت السيادة لهم فيها.

القوى السياسية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام

القوى السياسية المحيطة بشبه الجزيرة العربية قبل الإسلام

الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط ١

يعلل الطلبة ما يأتي:

أ- كثرة الحروب والخلافات داخل شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.
بسبب وجود ممالك و قوى سياسية متناحرة ولا توجد دعوة توحدها

ب- محاولات الإمبراطورية الساسانية في فارس والإمبراطورية البيزنطية السيطرة على شبه الجزيرة العربية.
بسبب اضطراب و التناحر و تعدد الزعامات السياسية

الحالة الدينية:

شَرَّف الله ﷻ شبه الجزيرة العربية وجعلها أرض التوحيد والحنيفية، ففيها هبط آدم وحَـوّاء عليهما السلام وَفْـقَ بعض الروايات في مكة المكرمة، وقد انتشرت الحنيفية بعد أن قدِم إبراهيم عليه السلام من فلسطين إلى مكة المكرمة، وأمره الله بأن يرفع قواعد بيت الله في مكة المكرمة، ثم انحرف بعض العرب في شبه الجزيرة العربية عن هذا الدين، فانتشرت عبادة الأصنام والشرك بالله.

وقد تعدَّدت الديانات في شبه الجزيرة العربية قبل بعثة النبي محمد ﷺ، ومنها:

أ- الديانات السماوية:

الحَنيفيَّة: وهي ملّة أبينا إبراهيم عليه السلام، ملة التوحيد، وقد تمسّك بها بعض سكان شبه الجزيرة العربية، ويسمى أتباعها الحُنَفاء، وكان النبي محمد ﷺ في مكة المكرمة قبل بعثته على هذه الديانة، وهي دين التوحيد واجتناب الشرك بالله.

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾﴾ [الأنعام].

اليهودية: وقد انتشرت على نطاق ضيق في غرب شبه الجزيرة العربية وجنوبها.

النصرانية: وقد انتشرت في شمال شبه الجزيرة العربية وجنوبها.

ب- الممارسات الدينية الأخرى:

وهي ممارسات بدائية اتخذت عدة مظاهر، منها:

عبادة الأصنام: إذ كان لكل قبيلةٍ صنم، وهُبَل كان الصنم الأعظم لقريش على ظهر الكعبة.

قال تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾﴾ [النجم]، وهذه أسماء أصنام للعرب.

عبادة الأجرام السماوية: مثل: الشمس، والقمر، والكواكب الأخرى، وقد أُقيمت معابد لممارسة هذه العبادات، وعبادة الطبيعة.

عبادة النار (المجوسية): نشأت في بلاد فارس، ثم انتقلت إلى بعض بلاد العرب.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

ومع ذلك أقرَّ مشركو العرب بوجود الله ﷻ وعلَّلوا عبادتهم الأوثان بأنها واسطة بينهم وبين الله، قال تعالى: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ﴾ [الزمر: ٣].

وإلى جانب هذه الديانات انتشرت بعض المعتقدات الباطلة، منها: السِّحْر، والكِهانة، والعِرافة، والطِّيَرَة، وقد أدَّت هذه المعتقدات إلى الانحراف عن توحيد الله عز وجل، فأرسل الله ﷻ محمداً ﷺ للناس كافةً ليخرجهم من الظلمات إلى نور الإسلام والهداية.

للاطلاع

السِّحْر: كلام وعُقَد أو عقاقير تؤثر في بدن الإنسان وعقله أو تجعله يتخيل الأمور على غير حقيقتها.

الكهانة: ادِّعاء معرفة المستقبل باستعمال الجنّ.

العرافة: ادعاء معرفة المغيبات عن البصر بمقدمات يستدل بها.

الطِّيَرَة: التشاؤم.

معبد الشمس في اليمن

معبد النار المجوسي

الحالة الاجتماعية:

كان المجتمع في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ينقسم إلى:

الحَضَر: وهم السكان المستقِرُّون في المدن والقرى.

البادية: وهم الذين يسكنون الصحراء، وينتقلون من مكان لآخر بحثاً عن الماء والعشب.

أخلاق العرب وعاداتهم قبل الإسلام:

كان عند العرب قبل الإسلام جوانب مضيئة في حياتهم الاجتماعية تمثّلت في القيم المتميزة والأخلاق الكريمة، وهو ما هيَّأهم بعد إيمانهم لحمل رسالة الإسلام وتبليغها، قال ﷺ: «إنما بُعثت لأتمم حُسْنَ الأخلاق» [أخرجه مالك].

ووُجدت عند بعض العرب قبل الإسلام بعض الممارسات والعادات السيئة، مثل: العصبية القبلية، والأخذ بالثأر، وحرمان المرأة من الميراث، ووَأْد البنات.

للاطلاع

وَأْد البنات: دفنهنّ وهُنّ حيّات خشيةَ العار أو الفقر.

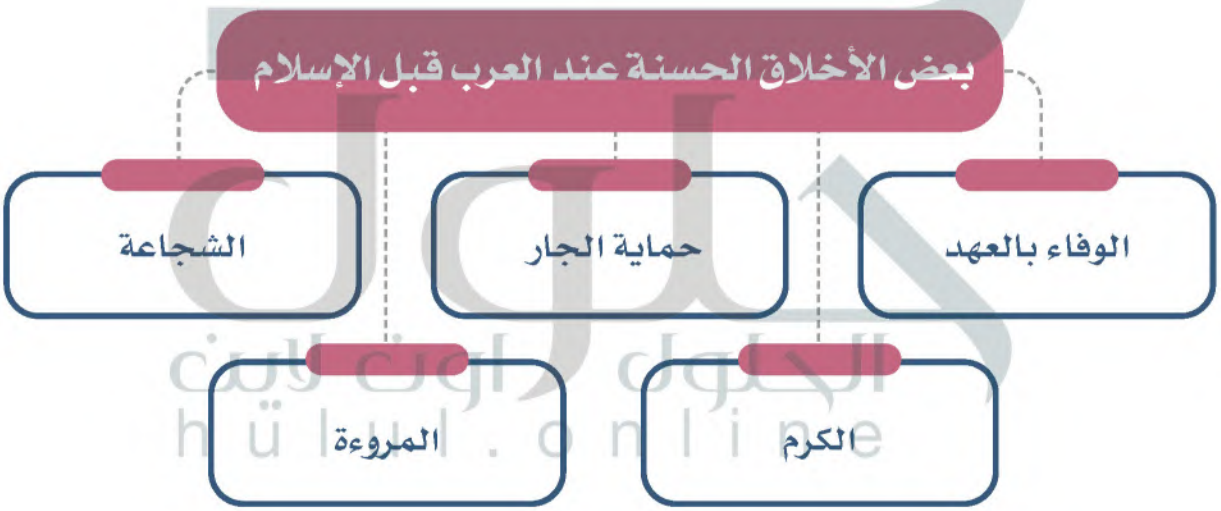

نشاط ٢

كان العرب معروفين بالكرم قبل الإسلام وبعده، فمَن العربي الذي اشتُهر بالكرم في شمال شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام؟

حاتم الطائي

الحلول اون لاين
hulul.online

الحالة الثقافية والاقتصادية:

كانت شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام نشطةً اقتصاديّاً وحضاريّاً، فقد كانت التجارة فيها قوية وخصوصاً في طرق التجارة القديمة التي تمر في داخلها لتربط العالم، وكانت قريش تنظم رحلتين على مدار السنة: رحلة الشتاء إلى بلاد اليمن، ورحلة الصيف إلى بلاد الشام، اللَّتينِ ورد ذكرهما في القرآن الكريم في سورة قريش. وكانت مكة المكرمة مركز التجارة، وكان للعرب أسواق كثيرة، يلتقي فيها الشعراء والتجار وعامة الناس.

الحلول اون لاين
hulul.online

للاطلاع

أعاد وطني المملكة العربية السعودية إحياء هذه الأسواق الحضارية، مثل سوق عُكاظ بالطائف، حيث كانت هذه الأسواق ميداناً لتنافس العرب في مجالات الشعر والخطابة. وكانت تلك الأسواق تمثل المكانة الحضارية لعرب شبه الجزيرة العربية، وموقعَ اتصالهم بالشعوب والحضارات الأخرى خارج شبه الجزيرة العربية.

مهرجان سوق عكاظ ١٤٣٧هـ/٢٠١٨م

المعلقات السبع:

برع العرب في الشعر من حيث أصالته وقوة أسلوبه، وقد كان سجلّاً تاريخيّاً وأداةَ التواصل والإعلام في ذلك الوقت، ومن أهم موروثات الشعر آنذاك المعلقاتُ السبع التي اشتُهر بها عرب شبه الجزيرة العربية، ولم يماثلهم فيها أحد من شعوب العالم، وتُبرِز المعلقات عراقةَ المجتمع العربي في شبه الجزيرة العربية.

للاطلاع

المعلقات: قصائد طويلة ترتبط بشعراء مشهورين بقوة قصائدهم، وتذكر بعض الروايات أنها لجودتها كانت تُعلَّق على أستار الكعبة قبل الإسلام.

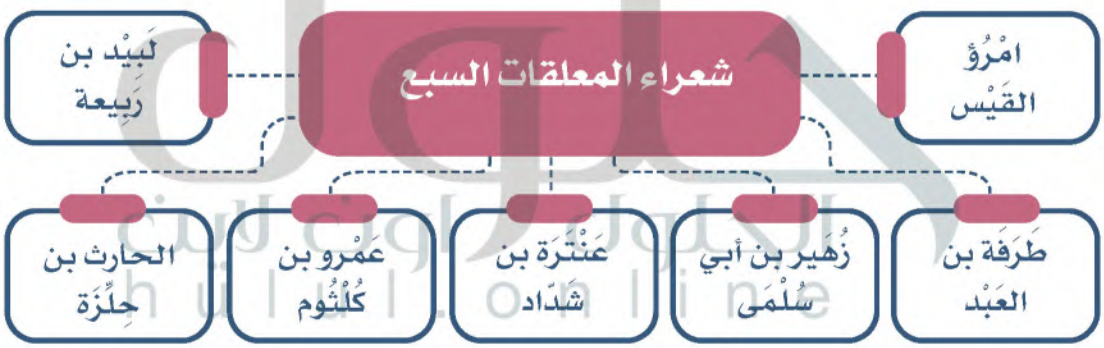

العصر الجاهلي: عُرف العصر الذي سبق ظهور الإسلام في شبه الجزيرة العربية بالعصر الجاهلي مقارنةً بالعصر النبوي الذي اتَّسم بالمعرفة والعلم والإسلام وتوحيد شبه الجزيرة العربية، على خلاف ما كانت عليه قبل الإسلام.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

تقويم الدرس الأول

١ لماذا لم تقم دولة موحدة في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام؟

بسبب الاضطراب و التناحر و تعدد الزعامات السياسية

٢ ما أهمية أسواق العرب؟

كان يلتقي فيها الشعراء و العلماء و رجال السياسة و أهل التجارة

٣ ما أبرز أخلاق العرب الحسنة في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام؟

١- الوفاء بالعهد ٢- الكرم

٣- الشجاعة ٤- المروءة

٤ يبحث الطلبة في مصادر التعلم عن قصة تُبرز حسن أخلاق العرب في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام، ويكتبون عنها في حدود ثلاثة أسطر.

إنَّ للشاعر السموأل قصة وفاء معروفة، اتخذت منها العرب مثلًا شاع وانتشر بين القبائل وهو "أوفى من السموأل"، وهذا المثل يُضرب لشدة الوفاء، ويعود سر هذا المثل، إلى قصة الشاعر مع الشاعر الكندي امرئ القيس، وتقول الحكاية إنَّ امرأ القيس عندما أراد اللحاق بقيصر طلبًا منه المساعدة ليأخذ بثأر أبيه المقتول، أودع دروعه وحاجياته عند السموأل ثم رحلَ ، ولما سمع أحد ملوك الشام بموت امرئ القيس، توجَّه إلى السموأل وطالب بتسليمه ما أودعه عنده، فرفض تسليمه ما لديه من حاجيات امرئ القيس، وكان للسموأل ابنٌ خارج الحصن، فأمسك به الملك الذي طالب بحاجيات امرئ القيس، ثم قال لوالدِهِ: "هذا ابنك في يدي وقد علمتَ أنَّ امرأ القيس ابن عمي ومن عشيرتي، وأنا أحق بميراثه، فإنْ دفعتَ إليَّ الدروع فيها وإلا ذبحتُ ابنك"، فرفض السموأل أن يعطيه مرادَهُ، وقال: "ليس إلى دفع الدروع سبيل، فاصنع ما أنت صانع"، فذبح الملك ابنه أمامه وهو ينظر لذلك، ثم انتظر الشاعر إلى أن أتى ورثة امرئ القيس الحقيقيون فأعطاهم حاجيات امرئ القيس، فأصبحت العرب تضرب المثل للوفاء بالسموأل الذي آثر أن يموت ابنه قتلًا أمامه على أن يعطي الملك أمانةً أودعها أحدٌ عنده.